

93 - شرح زاد المستقنع : كتاب الصيام | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فهذا هو الثالث والعشرين من شهر الله الحرام - [00:00:03](#)

وقد بلغنا عند كتاب الصيام. والفقهاء يقدمون العبادات ثم بقية المعاملات وغيرها باهمية العبادات ومكانتها وآآ يكسرون الصوم بعد الزكاة لانه هكذا ورد في الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#)
ولدينا كتاب الصيام نحن تحدثنا عن فان العلماء يتحولون من كل نوع الى كتاب ثم ابواب ثم على فصول وصوم رمضان صوم شهر رمضان ركن من اركان الاسلام طبعا يحق لنا ان نقول صوم رمضان يحق الى ان نقول صوم شهر رمضان فقد ورد في كتابه - [00:00:48](#)

تعالى شهر رمضان. واذا ورد السنة النبوية قيام رمضان فدل على جواز الامرين وهو ركن من اركان الاسلام وفرض من فروض الله تعالى معلوم من الدين بالضرورة ان دل عليه الكتاب والسنة واجمعت عليه الامة قال - [00:01:10](#)
تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون والامام البخاري ذكر هذه هذه الاية الكريمة في تفسير في صحيحه تفسير سورة البقرة - [00:01:31](#)

وساق عقب الباب قال حدثنا امتدس قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافعا ابن عمر قال كان عاشوراء يصومه اهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء قامه ومن شاء لم يلحمه. يعني عاشوراء - [00:01:48](#)
طبعا المتعجل قد يتعجب ويقول ما الذي اتى بصيام عاشوراء عند تفسير هذه الاية لكن البخاري رحمه الله تعالى كثيرا ما يؤثر الخفي على البري من اجل ان يناظر عقول الناس واذا من اجل فراغ - [00:02:06](#)
العلماء قد اختلفوا هل كان المفروض على الامم السابقة من الصيام شهر رمضان في شهرنا ام كان غير هذا الشيء؟ القضية فيها ثلاث انه لم يكن صيامه كصيام شهر رمضان انما صيامه - [00:02:22](#)

بدليل حديث للعمر وغيره من الاحاديث التي ذكر ان الواجب كان في بادئ غيبته صيام عاشوراء فلو كان الصيام لهم كم ولا؟ شهر رمضان لابتدئ بصيام شهر رمضان. فالبخاري له ملحق بهذا وفي غيره - [00:02:37](#)
وربنا قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه. وهذه حقيقة ملحق قوي دائما مثل كيف ان ليلة القدر شرطت بالقرآن وكيف ان شيخه رمضان شرف بالقرآن والانسان بين يديه هذا الشرف العظيم؟ عليه ان يعنى بكتاب الله تعالى - [00:02:58](#)

ومعنى كتب بمعنى فرض فان الله قد فرضه وقد اوجبه على الناس وقاسم منكم الشهر فليصمه فهذه الله تسمى لام الامر والامر له قيم من ضمن الصيام الفعل المضارع مقترن بلا بالامر والامر - [00:03:19](#)
يفيد الوجوه وقال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس وذكر منها صام رمضان والاحاديث في الدلالة على فرضيته كثيرة جدا ومشهورة بل صنف المصنفات فيما يتعلق باحاديث صيام شهر رمضان - [00:03:37](#)

واجمع المسلمون على وجوبه ان من انكره كفر لانه مكذب لله ولرسوله فان الكتاب والسنة والاجماع على في ايجاد صيام شهر رمضان والحكمة في شرعية الصيام حكم عديدة من اجل تلك - [00:03:56](#)

اكتشف ان الانسان يعود على الاخلاص لله وان الانسان يسعى من اجل تهذيب نفسه وصيانتها من الذنوب والاثام لان الانسان اذا لم

يعود نفسه على الامتناع عن بعض الاطعمة وعن بعض الشهوات ستقوده نفسه اما انصار يمنعه كما - [00:04:14](#)

في شهر رمضان في شهر كامل يمنعه عن الطعام والشراب والشهوة. من وقت الى وقت حتى يعتاد الانسان ويتروض الانسان ان يسجو نفسه. اما اذا اتبع الانسان فقد ظل ضلالا مبينا - [00:04:32](#)

فاول قضية فيما يتعلق بهذا الامر ان فيه تزكية للنفس وتطهيرا لها من الاخلاق الرديئة والاخلاق الرذيلة له. يعني حتى الانسان عود نفسك يا شيخ ينقي نفسه من الامور التي هي مخالفة للشريعة - [00:04:48](#)

لان الانسان في هذا الشيء يضيق على الشيطان فيما يتعلق بمجاري الطعام فالشيطان كبر ان الشيطان يجهر ابن ادم مجرى الدم خلاف انسان يضيق على نفسه الطعام حتى يعود نفسه كيف انه يعادي - [00:05:04](#)

ابليس والانسان اذا اكثر من المباحات هو انبسط في الشهوات فهذا ربما يجعله يفرط في كثير من المصائب حتى من الف في علم الاخلاق وتحدث عن في الاعمال الصالحة تحدث ان من اسباب الاعمال الصالحة التوسع في المباركات - [00:05:18](#)

وقصة هذا الشيخ الذي قال لطلابه لا تأكلوا كثيرا فتشربوا كثيرا فترقدوا كثيرا فتتحسر عند الموت كثيرا نستفيد من هذا الكلام ان الله سبحانه وتعالى ابدل عبادته في قضية الصيام حتى لا ينسبطوا في المباحة فيقعوا - [00:05:38](#)

بالمخالفات فالانسان يعود نفسه على تقليل رغبته على حصر هذه الشهوات وفي قضية الصوم تزيد من الدنيا وتزيد من رغبته ويعلم الانسان ان الدنيا زاهية منقطعة وايضا ترغيب في الآخرة فالانسان يترك الملاذ ويترك - [00:05:54](#)

الشهوات من اجل ان يتقرب ويقبل الى ربه فما بالك وايضا فيها تذكير ان الانسان يتذكر بقضية المساكين الذين لا يجدون. وربما الانسان حين يأكل ويشرب ويشبع ولا يحس بغيره. لكن لما ينام مثل ما ينالون ربما تذكر بهم - [00:06:14](#)

واحس بالامهم لما يذوق الجوع والعطش والامتنان لان الصوم شرعه الله سبحانه وتعالى بنية يتعبد الانسان ربه بنية مخصوصة في وقت محدد. ويمتنع عن الاكل والشرب والشهوات والصوم يعني فيه فوائد عديدة جدا وايضا دخول شهر رمضان عزيز على الانسان فيه منافع عظيمة - [00:06:33](#)

وايضا الانسان في حياته يتعبد الله بالصبر فيصبر عن الطاعة يصبر على الطاعة فيأتيها ويصبر على المعصية فلا يأتيها ويصبر على المقدورات المؤلمة ولذا يتعود الانسان على الصبر يربي في نفسه قضية الصبر حتى سمي - [00:07:00](#)

شهر رمضان بشهر الصبح واذا قال النبي صوم صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر يذهبن وحر الصدر والحديث في مسند الامام احمد بسند قبيل واذا قال بعضهم في تفسير قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة قال بعضهم - [00:07:16](#)

الصبر المقصود به الصيام لان الصائم يصبر نفسه عن شهوات نفسه من فوائد الصيام ان الصيام من الاعمال التي تعد يعني يحصل بها الانسان على المغفرة من الذنوب. والاجر العظيم كما في سورة الاحزاب والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات -

[00:07:33](#)

والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. اذا الصيام سبب من اسباب المغفرة وغد عمل كذلك الصيام خير وربنا قال وان تصوموا خير لكم. فيحصل الانسان على الخير الكثير - [00:07:56](#)

والصيام سبب من اسباب التقوى والانسان في حاجة الى التقوى فشرعت العبادة الانسان ربه. قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم الذين من قبلكم لعلكم تتقون. فالانسان يتعبد العبادات حتى يتقي الله. فاذا اتقى الله حتى يموت على الايمان والتوحيد كما قال - [00:08:13](#)

قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون فربنا قال كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون سبب وكبير الى التقوى. والصوم جنة من النار - [00:08:33](#)

كما هو جنة من الذنوب والاثام حيث يمتنع الكثافة جنة ايضا من النار كما في المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة يستجن بها العبد من وايضا الصيام حصن حصين من النار - [00:08:51](#)

وايضا في المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة وحصن حصين من النار واذا هو صيام الصيام جنة عن الشهوات كما

قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يتزغ - [00:09:07](#)

بالصيام فانه له وجاء وايضا الصيام في سبيل الله والمقصود في سبيل الله على الصحيح من قولي اهل العلم انه في طاعة الله وطلبها لمرضاته فقال النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بعد الله بينه وبين جهنم سبعين خريفا. ومنهم من رأى ان المقصود في الجهاد في سبيل الله - [00:09:24](#)

والاول او لا ثامنا الصيام وصية النبي صلى الله عليه وسلم والانسان يسعى لتحقيق وصية النبي صلى الله عليه وسلم فمن كان وفيا من اهل الدنيا حرص على وصية صاحبه ووالده - [00:09:47](#)

فما بالك بوصية النبي صلى الله عليه وسلم واذا اوصى به الصحابي حينما قاله عليك بالصوم فانه لا عد له اي لا مثال له وايضا الصيام من صام يوما في سبيل الله باعد الله بينه وبين جهنم سبعين خريفا - [00:10:02](#)

والصيام يثقل الانسان من باب الريان فان في الجنة باب اسمه الريان لا يدخل منه الا الصائمون كما في الصحيحين من حديث سائل قال ان في الجنة باب يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة - [00:10:21](#)

وايضا الصيام من اول الخفال التي تدخل الصيام. وفي الحديث الصحيح الذي اخرجه البخاري في الادب المفرد حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم قائما؟ ثم قال ثم قال من منكم تبع جنازة؟ قال رسول الله قال وهكذا فقال ما اجتمعن في احد الا دخل الجنة - [00:10:38](#)

وايضا هو كفارة للذنوب. الصيام هو كفارة للذنوب كما في حديث حذيفة مثنة الرجل في اهله وماله وولده وجاء تكبيرها الصلاة والصوم والصدقة والامر والنهي اذا الصيام سبب لتكثير قضايا الانسان - [00:11:01](#)

وايضا هو صبر ويسمى شهر الصبر كما تقدم ربنا قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فان الانسان ينال الاجر العظيم واذا لما قال تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به - [00:11:20](#)

السيادة الخالص ان الانسان لا يضر هذا الشيء فمن الامور التي مخالطة بالله تعالى ربنا جل في ان يضاعف الانسان الى عشرة اضعاف والى سبعين ضعف والى سبع مئة ضعف والى اضعاف كثيرة - [00:11:36](#)

وايدك الصائم فرحتان فرحة في الدنيا حينما يفطر وفرحة في الآخرة حينما يلقي ربه سبب لفرح الدنيا وسبب لفرح الآخرة وايضا خلوفهم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم. والسبب في هذا لانه اثر عبادة وطاعة - [00:11:50](#)

وايضا الصيام فيه الشفاعة وقد صح عن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة وايضا الصوم يزيل الاحقاد والضغائن والوسوسة من الصدور وايضا الصوم هو باب من ابواب الخير كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ الا ادلك على ابواب الخير؟ قلت بلى يا رسول الله قال اصوم جنة - [00:12:10](#)

الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل الحديث اذا هذا من اعظم ابواب الخير كما علم النبي صلى الله عليه وسلم معاذا كلام الكاس عشر - [00:12:35](#)

الصائم له دعوة لا ترد لحديث ابي هريرة ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم حتى يفطر ولعظم اجر الصيام ولمكانة الصيام فان الله قد جعل صياما سببا وسبيلا وكفارة لكثير من الامور. ولذلك - [00:12:51](#)

عندما نقول كفارة نقف عند قضية كفارة لان الكفارة موجودة من الكفر وهو الستر فالانسان حينما يقع بذنب من الذنوب ويؤدي الكفار حتى تأتي هذه الكفارة تكثر هذا الذنب وتستتر عيبه وتدفع ذنبه - [00:13:11](#)

فجعل في غسل الخبر وفي اليمين وفي جزاء الصيد في الاحرام وفي كفارة الظهار وايضا في كفارة المجان اذا الصيام هو وسيلة للتقوى ووسيلة الى شكر النعم فهذه النعم التي تبغى انت في احد عشر شهرا تأكل منها وتستخدمها وهذه - [00:13:27](#)

تعمل اعضاء نعم تراها ونعم انت لا تراها نعم انت تعلم عنه في الكليتين والكبد والطحال وغيرها وقد تعرف بعض وظائفه ونعم افضل انت لا تعلمهم كما قال تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:13:47](#)

فاذا الصيام هو سبب ووسيلة لشكر المنعم وايضا الصيام يظهر طبعه ويكثر النفس ويحد من الشهوة والانسان به حاجة لان يصدر نفسه ويروض نفسه حتى قيمة في حياته وفي طريقته - [00:14:03](#)

وايضا الصبر يجعل القلب يتحلى بالذكر والفكر. يتخلى الانسان عن امور الدنيا ويتخلى بذكر الله. فهو كلما اراد ان يأكل او يشرب او اراد ان يقوم بشهوة تذكر انه في عبادة حاله حال المحرم - [00:14:22](#)

حينما يلبس ديار الاحرام حتى يتذكر انه في طاعة واذا تذكر انه في طاعة اجتهد بالمراقبة لله وتخايل الله بين عينيه وكذلك الى الذكر والى التنمية من اعمال فاذا الصوم يجعل الانسان في ذكر وعبادة ويتذكر بالعبادة دائما حتى تصبح مرافقة. فيرتبط القلب مهرب ويشغل - [00:14:39](#)

مع الله سبحانه وتعالى في الصيام يعرف الغني به قدر نعم الله. من انعم الله عليه للناس ويحتاج الى الطعام امتنعا فان يستحضر قدر نعم الله عليه والانسان فيه حاجة جدا - [00:15:06](#)

ان يتعرف على نعم الله وان يذكر نعم الله في قلبه ولسانه وبجوارحه ثالثا هو سبب التمرن على ضبط النفس. يمرن الانسان حتى يبعث نفسه. فلا ينفع ولا ينزعج. ولا يدخل في امور الشهوات ولا - [00:15:21](#)

لا سيما قد كثرت في زماننا كثرة الله وحده بها علم وهو ايضا يقلل من كبرياء النفس. فالنفس تطلب وتسبح لكن الانسان يزجر نفسه بانه عبد لله تعالى ممنوع من من هذه وتلك - [00:15:39](#)

الى وقت محدد ثامنا الصيام يسبب الرحمة والعطف على المساكين. فالانسان اذا احس بالمساكين لما ينال في الاذى في الجوع والعطش واحسب الرحمة في قلبه. واذا وجد الرحمة في قلبه دفعته الرحمة الى العمل الصالح - [00:15:55](#)

عاشرا موافقة الفقراء فهو يتحمل ما يتحمل ربما يشتبه ان يكون فقيرا ولا يستطيع ان يبتغى ولا يكتمل فهمها فهو ايضا تشبه بالفقراء حينما كفر من الطعام في اوقات محدودة - [00:16:14](#)

الصيام ايضا يجمع أنواع الصبر فهو يصبر بلسانه وسمعه وبصره وشهوته ويغزل في بطنه يصبر عن المطعوم ويصبر على المشروب وهكذا فيه فوائد صحية بان هذه الاعمال التي تعمل ليل نهار فالانسان به حال لان يريحها بعض الاحيان وفيها فوائد فيما يتعلق بالهضم وغيرهم - [00:16:31](#)

وفي ايضا عبادة يذهب فيها من كان عابدا لله سبحانه وتعالى يعني الانسان في هذه الرواية يستشعر العبودية لله من جهته فتجد جميع ذرات جسده تخضع وتذل لله سبحانه وتعالى - [00:16:54](#)

والصيام يبتدأ به يفتدى وجوب الصوم اليوم بطلوع الفجر خان نحن مرة عندنا فيما يتعلق بالصلاة ان الفجر فجر الفجر صادق الفجر الكاذب ثم الفجر الصادق وهو بالفجر الثاني وهو البياض المعترض في الافق وينتهي بغروب الشمس. قال تعالى فالان باشروهن اي الزوجات - [00:17:09](#)

وابتغوا ما كتب الله لكم واكلا واشربوا انظروا الى الاية وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى تبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الحجر. كثير من الناس يغفل عن هذه الاية - [00:17:31](#)

فيأتي ويأتي يأتي ليأتي هذا ولا يفكر الا في اللذة والمتعة وينسى انه ينبغي عليه ان يبتغي الفضل من عند الله تعالى بالولد الصالح والذرية الصالحة التي تقوم على توحيد الله تعالى - [00:17:45](#)

وهذا الامر كان يعني في بداية الامر ان الانسان اذا اكل ثم نام لا يحق له ان يأتي الى اليوم الثاني لكن الله سبحانه وتعالى قد خفف عن الناس هذا الامر برحمته سبحانه وتعالى - [00:18:03](#)

ولذا قال الله تعالى احل لكم ليلة الصيام رفثوا الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن قال ابن كثير هذه رخصة من الله تعالى للمسلمين. هو رفع لما كان عليه الامر في ابتداء الاسلام - [00:18:22](#)

فانه كان اذا افطر احدهم انما يحل له الاكل والشرب والجماع الى صلاة العشاء او ينام قبله يعني اذا نام قبل صلاة العشاء خلص ينبغي ان يمسك فالله سبحانه وتعالى خفف عن الناس من من الاثقل الى الاخف - [00:18:36](#)

ولما فرض في باب الجبل فرض على الناس صيام يوم عاشوراء ثم نسخ بصيام رمضان صار هذا نسخ من الأدنى الى الأعلى. وهذا من الاشق الى الأسفل وهكذا. فالله سبحانه وتعالى - [00:18:54](#)

يحكم ما يريد سبحانه وتعالى وليس العبد الا حمد الله تعالى والتسليم لهم فنقول هنا قال المصنف كتاب الصيام والصيام لغة هو الامساك. اما تعريفا من حيث الاصطلاح فهو التعبد لله تعالى بالامساك عن المفطرات من ضمن - [00:19:08](#)

تروح الفجر الصادق الى غروب الشمس قال يجب صوم رمضان وهنا ما قال يجب صوم شهر رمضان المؤلف رحمه الله ربما فعل هذا الشيء من اجل ان يرد على اولئك القائلين - [00:19:26](#)

بعدم جواز ان نقول رمضان يعني بعض العلماء قال لا يجوز ان نقول رمضان فالصواب انه يجوز ان نقل رمضان ولا يكره هذا كما قال المصنف خلافا لمن كرهه وبعض العلماء كره هذا الشيء - [00:19:40](#)

وروي في هذا الحديث الان لما ورمي في هذا حديث. هذا الحديث تبحث عنه في اي كتب تبحث عنه حديث استدلل فيه بعض الفقهاء على عدل مشروعية ان نقول صيام رمضان - [00:19:57](#)

او دخل رمضان زاهم بعض العلماء. الراجح الجواب وعدم الكراهية للاحاديث العديدة حينما قال اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنان احاديث كثيرة في هذا الوقت لكن ذهب بعضهم فلو فرضنا اردنا ان نبحت عن دليل اوسع كتاب يذكر ادلة الفقهاء اي كتاب؟ نعم - [00:20:14](#)

احسنت السنن الكبرى للبيهقي المجلد الرابع وحديثين وعشرة قال باب ما روي في كراهة قول القائل جاء رمضان وذهب رمضان. وساق حديثا مفاده لا نقول رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله ولكن قولوا شهر رمضان. الحديث ضعيف في اسناده - [00:20:35](#)

هو محشر وهو ضعيف ويخالفهما في الصحيحين وغيره اذا فتحت ابواب الجنة يعني وردت احاديث عديدة عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فيها رمضان من غير ذكر شهر فدل على الجواز - [00:20:59](#)

ولذلك نحن حينما نتعرف على الاحاديث الصحيحة ننتفع منها منافع متعددة منها معرفة الاحاديث الخطأ فهذا الحديث على الرغم من كونه فيه ابو معشر رفض عليه. ايضا الحديث منكر لماذا؟ لمخالفته الاحاديث الصحيحة الثابتة - [00:21:13](#)

البيهقي حينما اورد الحديث وبوب له باب ليس من باب الاحتجاج لكن من باب نقد ادلة الفقهاء فيأتيك بالباب ويأتيك بالاحاديث ينذر ان يسكت الويهقي رحمه الله على حديث ضعيف - [00:21:30](#)

فقال يجب صوم رمضان ورمضان من الرمن وهو شدة الحر لان السنة الثانية للهجرة حينما امر الله بصيام كان ذاك الشهر حاضرا كما نحن في هذه السنين يمر علينا شهر شديد الحر - [00:21:45](#)

قام برؤية هلاله برؤية هذا من اين اخذ الان من قوله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وهذا ثبت في السنة وليس لدينا طريقة غير صالحة للطريقة اما اننا نرى الهلال واما ما يخبرنا العدول برؤية الهلال واما اننا نكمل عدة شعبان - [00:22:02](#)

ثلاثة ولا نستمتع بحسابا ولا غيره. قال شيخ الاسلام ولا ريب انه ثبت بالسنة الصحيحة واتفاق الصحابة انه لا يجوز الاعتماد على حساب النجوم فنحن امة امية ننظر اذا رأينا الهلال صمنا. اذا لم نرى الهلال بسبب قسم اللي هو - [00:22:25](#)

اللي هو يعني السواد او العجاج او ما اشبه ذلك القصر او وجد الغيب فحال بيننا نكمل عدة شهر شعبان. وسوف نقف هنا هذي الخريطة لان صاحب الكتاب رأى اه رأيا - [00:22:48](#)

فحتى نناقش رأيه هل ان رأيه صواب انه ام ان الصواب مع غيره فقال يجب صوم رمضان برؤية هلاله. قلنا اخذنا هذا من قوله صلى الله عليه وسلم صوموا من رؤيته وافطروا لرؤيته. قال فان لم يرى مع صحوا ليلة - [00:23:06](#)

اصبحوا مفطرين يعني احنا مثلا ننظر تأتي في اليوم التاسع والعشرين من شهر شعبان وبعد ان تغرب الشمس ننظر وانا اتركك قبل ثلاثين عام الناس تحيي سنة كان الناس على - [00:23:22](#)

النظر فبعضهم يسعى الى اماكن عالية وبعضهم يذهب الى الصحراء وبعضهم يذهب الى المرتفعات وبعضهم يذهب الى الجبال وكنا نرى في اعيننا اشخاص يصعدون على هذه المنارات الجامعة الكبيرة الناس اصبحوا الان لا يحيون هذه السنة ويجب ينبغي على

الناس ان يحيوا هذه السنة ويذهبوا الى بعض الاماكن التي ليس فيها انارات او المرتفعات لينظروا - [00:23:40](#)

والرؤية قد تكون بهذه العين او ببعض المكبرات وما اشبه ذلك لان هذه رؤية وهذه رؤية قال فان لم ير مع صحو ليلة الثلاثاء ليلة الثلاثاء احنا اليوم يوم تسعة وعشرين - [00:24:04](#)

وبعد الغروب الليلة تكون ليلة الثلاثاء. وهذه قد تكون واحدة من رمضان وقد تكون هي الليلة الثلاثاء من شهر شعبان وما بعدها هو يوم شك. فاذا ثبتت الرؤيا فيكون ما بعدها صوم رمضان وان جلس فهو من - [00:24:17](#)

اذا لم تثبت الرؤية فنحن لا نصم ونكمل عدة شعبان ثلاثين يوم. اذا كان ثمة غيم او قتل او ما اشبه ذلك او مطر او ما اشبه ذلك او ضباب وهنا ماذا نصنع؟ هذا هو يعد يوم الشك والله قد تعبدنا على لسان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:36](#)

اننا نكمل العدة عدة شعبان انظر ماذا قال المصنف قال فان لم يرى ما اصحو ليلة الثلاثاء اصبحوا مفطرين اصبح اي يوم يوم الثلاثاء من شعبان قال وان رؤي نهارا فقال وان حال دونه غيم او قتل. وان حال دونه غيم او غفر - [00:24:54](#)

الغير معروف القدر كالدخان وما اشبه ذلك وينهار دونه غيم او قتر فظاهر المذهب يجب صومه. يعني المشهور في المذهب ولا اللي عليه الكثير من اصحاب صومه وينشرون هذا رواية ينسبون هذا رواية الى الامام احمد. وهذا لا يصح ابن مفلح رحمة الله عليه قرر ان هذا لا يصح عن احد - [00:25:20](#)

وليست هذه رواية عن احمد بن حنبل وشيخ الاسلام في مجموع الفتاوى قرر ان هذه ليست فتوى للامام احمد بن حنبل لكن من من اصحاب قال بهذا؟ قال بهذا الكلدان صاحب الهداية وصاحب التمهيد - [00:25:43](#)

وصاحب منظومة في العقيدة ما اسم هذا المنظومة ما اسمها هذه المنظومة ايش يا خيثم؟ احسنت القصيدة داليا هذا كان يعني توفي عام خمس مئة وعشرة للهجرة له الهداية في فروع الحنابلة وهو كتاب جيد جدا - [00:25:58](#)

وابن عقيل الحنبلي ابن عقيل الحنبلي ايضا هذا من العلماء الكحول له كتاب اسمه الفنون في ثمان مئة مجلد رحمة الله عليه وابن عقيل قالوا بهذا القول فلهذا القول نسبته الى احمد ليس رواية ليس قولنا ثابتا كما حرر هذا الشيخ بن مفلح - [00:26:22](#)

كيف الاسلام ابن تيمية وغيرهم من اهل العلم والصواب خلاف هذا صاحب الكتاب يعد هذا ظاهر بالمذهب يعني القول الراجح في المذهب لكننا نحن نقول بان هذا القول وان كان هو الظاهر في المذهب الا - [00:26:43](#)

ان الصواب خلافه فنحن اذا كان صح ولن نرى هالك اتمنى اذا كان غيم او اذا كان قطر فنحن ايضا لا نظن انما نكمل عدة شعبان ثلاثين يوم فقال هنا وان حال دونه غيم او قتل فظاهر المذهب يجب صومه. الراجح انه لا يجب صومه لورود الاحاديث الدالة - [00:27:00](#)

لكن من قال بوجوب الصوم تلك الولاية رحمة الله عليه وابن عقيل ومذهب صاحب الكتاب وغيره من الحنابلة في تلك القرون تدلوا في رواية تصوموا لرؤيته واكثر لرؤيته فان غم عليكم فاقدروا له - [00:27:24](#)

فها قالوا بتفسير فقد الرأي ضيقوا له اي ضيق اجعلوا شعبان تسعا وعشرين فالتقدير اين المبلغ على التضيق ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله وان قدر في الشر اي ضيق اجعل الزرع قليل حتى لا تأتي طعنات - [00:27:40](#)

السيوف هكذا يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر اي يضيق على من يشاء سبحانه وتعالى فاستدلوا بهذا الشيء لكن هذا التفسير لهذه الرواية تفسير جاء على خلاف الاصل. وعلى خلاف الروايات الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:58](#)

لدينا رواية بالبخاري رقم الف وتسع مئة وتسعة البخاري يروي الحديث عن شيخه ادم ابن ابي اياد وادم هذا الرجل من شيوخ البخاري وكان مكينا عند شعبة لما حضرته الوفاة ختم القرآن وهو مسجل اي مغطى - [00:28:17](#)

ثم قال اللهم بحبي اليك الا رفقت لهذا المصنع كنت اؤملك لهذا اليوم كنت ادخره ثم قال لا اله الا الله فقضى فهو من العباد وهو من الفضلاء ووصفه الامام احمد باوصاف عزيزة وغالية - [00:28:38](#)

وقال العلماء كان مشينا عند شعبه معظما عند شعبة لورعه ودينه وعلمه وفضله فالبخاري قد حدثنا ادم وهو ادم ابن ابي اياس توفي محدى وعشرين ومئتين قال حدثنا شعر ابن الحجاج عن جبل ابن قال سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم -

الشهر هكذا حديث نعم عن شعبة عن محمد ابن زياد قال سمعت ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم او قال ابو القاسم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غضبي عليكم فاكلوا عدة شعبان - [00:29:18](#)

ثلاثين يوما. هذا النص في موضع النداء بان المقصود به فاقدروا له اي اكلوا عدة شعبان ثلاثين يوما والامام البخاري له دقة وجودة واختيار من اجل ان يحسم هذا النزاع في تفسير تقدرؤا له - [00:29:36](#)

وانتم تعلمون بان البخاري رحمة الله عليه باي شيء بقضية الفقه. فلم يكن مقصوده الحديث فقط انما كان المقصود الحديث والفقه هذا الرواية هكذا نحن حينما جمعنا الطرق وجدنا حديث ابي هريرة طبعاً ايضاً هذا صح من حديث ابن عباس - [00:29:57](#)

وصح من حديث فزيفة بن اليمان وهذه الشواهد والشواهد ننتفع ننتفع منها ايضاً اثبتت ان المقصود اكلوا ثلاثاً اي اكلوا شعبان ثلاثين. يعني تؤيد معنى هذا. يروي عن ابو هريرة ابن المسيب ابن المنكر - [00:30:18](#)

ومحمد ابن زياد وابو سلمة ابن عبد الرحمن والاعرج ويروي عن محمد ابن زياد حماد ابن سلمة وشعب الربيع. شوف انظر الى شعبة روى الحديث عن شعبة ثلاثة عشر نفساً - [00:30:36](#)

اثنى عشر نفساً قالوا فاكلوا العزة ثلاثين الوحيد قال اكلوا عدة شعبان طبعاً عدة شعبان هذا من من ادم تفسير وله فاكلوا عدة ثلاثين وقال ادم يعني عزة شعبان البخاري رحمة الله عليه حذف كلمة يعني عمداً - [00:30:48](#)

بدليل ان الحديث لقد اخرج الدارقطني انه توفي عام ثلاث مئة وخمسة وثمانين قال حدثنا محمد ابن مخبث قال حدثنا عن ابن داود قال حدثنا ادم واخرجه البيهقي في السنن الكبرى قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ من ابو عبد الله الحافظ - [00:31:15](#)

حاكم احسنت قال اخبرني عبد الرحمن القاضي قال حدثنا ابراهيم بن الحسين قال حدثنا ادم. اذا علي ابن داود وابراهيم ابن الحسين كلاهما قد تابع البخاري في الرواية عن ال النبي - [00:31:32](#)

فهؤلاء حينما ذكروا الحديث قال صوموا لرؤيتكم وافطروا لرؤيتك فان غبي عليكم فاكلوا العزة يعني شعبان ثلاثين فالبخاري عمداً حتى يثبت يثبت اللفظة وكلام البخاري رحمة الله عليه يعني صنيع البخاري جيد من حيث المعنى - [00:31:49](#)

لكن الادب هاتان الروايتان ورواية العلماء المجموعة يعني هي الرواية الديق على انه بعدم ذكر شعبان يعني باكمل عنده لكن ما المقصود بالعدة عدته اي شهر المقصود فيها انه فاكلوا عدة شعبان هذا المعنى - [00:32:08](#)

يعني اللفظة من حيث تحقيق اللفظة عن المعصومين صلى الله عليه وسلم من مغير نصف شعبان لكن من حيث المعنى ما هو؟ اكل وعدة شعبان ثلاثين يوماً. اذا هذا التفصيل وهذا الطريق وهذا التلميز من اجل ان فقد - [00:32:29](#)

له اي معناه انه قدرؤا ان شعبان هذا الشهر ثلاثين وليس تسعا وعشرين اما هذا تأويل وتأويل ابن عقيل وغيرك ممن وافقهم كصاحب الكتاب وتفسير فقد رؤية ضيقوا واجعلوا شهر ركعا وعشرين ثم اجعلوا غداً من رمضان هذا بعيد جداً لمخالفته ظاهر تقدير له ولمخالفته اقواله - [00:32:46](#)

العديدة المتكاثرة وحقيقة هذه الالفاظ يعني الان نحن نقول القرن الاول الهجري قرن عظيم في تدوين السنة وتعليم السنة ونهض السنة والقرن الثاني قرن عظيم والقرن الثالث هو القرن الذهبي والقرن الذهبي اثنان اي قرن هذا القرن - [00:33:12](#)

الان اصبحت الكتب مخدومة واصبحت المخطوطات ميسرة واصبحت وسائل الكشف عن احاديث فلا فسحة لطالب علم ان تأتية لفظة من الالفاظ كهذه من الاسباب ثم يتساهل ويترخص ولا يبحث عنها فواجبنا جميعاً - [00:33:33](#)

ان ندرس هذه ونتوصل الى كل لفظة والى كل حرف من الاحرف حتى نثبت وندقق ونصح ما ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال المؤلف يرحمه الله تعالى وان رؤي نهاراً - [00:33:50](#)

فهو لليلة المقبلة يعني اليوم الثاني وهذا طبعاً يكثر في بلدنا لما يدخل رمضان اليوم الثاني والثالث يقول مات لا نحن قد خسرنا والهلال كذا والهلال كذا واصبح حتى في اي شهر حتى في شهر ذي الحجة وهذا لكل الكلام الله لم يعتمد لنا بهذا. الله ان - [00:34:09](#)

تعبداً باي رؤية لرؤية اخر يوم من ايام الشهر فان رأينا الهلال فقد اهلنا الهلال فاهله الله علينا باليمن والايمان والسلام والاسلام. وان

لم نر الهلال احوال دونه شيء خلاص اكمل عنده الله قد تعبدنا - [00:34:33](#)

بهذا وقال النبي صلى الله عليه وسلم الفطر يوم يفطر الناس يعني خلاص الانسان يصوم مع الجماعة وحتى لو انه غلطان وخطأ

مرض الله قد تعبدنا بالاجتهاد اللي نجتهد فيه ولا نقصر في هذا - [00:34:48](#)

اما نحن لا نذهب الى المرائب ولا نتكلف الرؤية ثم نأتي بعد يوم او يومين وننظر واحد يقول الهلال مضبوط واحد يقول صغير واحد

يقول كبير واحد يقول ابن يوم واحد يقول ابن يومين والله انه - [00:35:04](#)

وتعمدنا برؤية اخر ليلة من ليالي الشهر قال وان رؤي نهارا فهو ليلة المقبلة. طبعاً بعض العلماء فصل قال ان رؤيا بعد الزوال فهو ليلة

المقبلة. وان رؤي قبل الزوال فهو ليلة الماضية. والصواب - [00:35:18](#)

ان اذا رؤي قبل الزوال او بعد الزوال فهو ليلة القادمة وليس ليلة سابقا ثم بدأ يعني اذا هنا حينما قال هذا قاله ردا على اولئك الذين

يشككون في الامر لان الغيبة والقال لا يسلم منه الناس - [00:35:33](#)

في اكثر الاحيان فقال له ردا وذراء للفتنة مثل لما البخاري لما اورد حديث صيام عاشوراء عند تسييره عند تفسير قوله تعالى كتب

عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - [00:35:52](#)

حتى يرد على اولئك القائلين ان الامم السابقة قد فرض عليها رمضان في رمضان وهذا حقيقة امر فيه يعني هذا القول فيه خطر

ليس ليس بالخطر دين لا يأخذون بصيام رمضان شهر رمضان - [00:36:05](#)

فلما يأتي انت نسبة هذا ويجد هذا مخالفا سيثير على الناس اختلافا. فالراجح فرض عليهم صيام لكن هل هو كصيامنا ايه يا عمي؟

لانه لو كان كصيامنا لاول ما فرض رمضان وهذا - [00:36:24](#)

كما قال تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون فاذا المصنف هنا حينما ذكر هذا الشيء حتى يرد على اولئك الذين يثيرون على الناس شرا

ونحن تقدم عندنا في صحيح البخاري لما سحر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:40](#)

ودله وعلم النبي صلى الله عليه وسلم بالسحر امر علي ان يخرج السحر وان يبطل السحر ما اثار الامر على الناس حتى لا يثير على

الناس شرا وحذيفة ابن اليمان كان يعرف اسماء المنافقين. سأله عمر واستهله فاخبره قال ولن اخبر احدا - [00:36:56](#)

لا في ماذا؟ حتى لا يثار على الناس شرا وهكذا ثم قال البخاري واذا رآه اهل بلد لزم الناس كلهم الصلح بلد من البلدان كبلد من العراق

او اهل الشام او اهل جزيرة العرب وما اشبه ذلك ورأوا الهلال وجب على اهل تلك البلدة جميعا - [00:37:15](#)

فاذا رآه اهل العراق خلاص وجب عليه من البصرة وحتى قام وهكذا وجب على اهل البلد جميعا لان رؤية الجسر هو رؤية للكل اما

قضية المطالع لو قضية المطالع اذا رؤي في بلد نحن نتحدث عن البلد الواحد - [00:37:36](#)

ولا نتحدث عن البلدان المختلفة. اما البلدان المختلفة فالكل بلد رؤيته لان كريب ارسل الى الشام وذهب بحاجة من الحاجات ثم عاد

فسأله ابن عباس وانت تعلمون بان مولى ابن عباس وعبد الله ابن عباس ووالده العباس كانوا يحبون المواعد وابن عباس

كانت له - [00:37:56](#)

حكمة وقضية في هذا الامر وهو انه يعني ينتفع من هؤلاء بقضية تعلمهم العلم. هذا من جامع الاصول رقم اربعة الاف وثلاث مئة

وتسعة وثمانين. شوف الان انت لما عندك جامع الاصول - [00:38:22](#)

وتذهب الى اركان الصيام فيأتي على احاديث الصيام مشروحة ومرتبة ومهذبة من الكتب الستة فشوف رقم من رقم قال ميم دال

تأتي اي حديث في صحيح مسلم وعند ابي داود وعند الترمذي وعند النسائي - [00:38:38](#)

ثم تافه براض الخبر شريف مولى ابن عباس انهم الفضل بعثته الى معاوية للشام قال فغنمت الشام فقضيت حاجتها حاجة ام الفضل

واستهل علي رمضان يعني بقي في تلك الايام حتى دخل رمضان ورأوا الهلال يوم الجمعة ليلة الجمعة - [00:38:53](#)

وانا بالشام فرأيت الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في اخر الشهر قدم المدينة متى في اخر الشهر فسألني عبد الله بن عباس ثم

ذكر الهلال شيخ عبدالله بن عباس يسأله ويزداد علمه هكذا - [00:39:18](#)

فقال متى رأيتم الهلال؟ قال متى رأيتم الهلال؟ باعتبار انهم اصحاب بلد ثاني ابن عباس في جزيرة العرب وكريت كانت الشام متى

رأيتهم الهلال؟ فقلت رأيناه ليلة الجمعة وقال انت رأيته؟ قلت نعم. شف ابن عباس يتوثق والامر موثوق انهم رأوا الهلال - [00:39:34](#) ورؤيتهم الصواب اما من كان في بلد اخر ولن يرى شيئا خلاص صوم له رؤيته وافطر لرؤيته. مثل احنا عندنا الامساك والفطر كل بلد في بلده وكذلك الصلوات وهكذا ايضا فيما يتعلق بقضية الرؤية للبلد الاخر - [00:39:55](#)

فقال انت رأيته؟ فقلت نعم. ورآه الناس وصاموا. وصام معاوية. يقول معاوية وكان حليفا للمسلمين انذاك فقال لكن رأيناه ليلة السبت ابن عباس كان يدخل من النهر واكمل العدة ورأوه ليلة السبت - [00:40:13](#) فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين او نراه لما يسألون تسعة وعشرين يوم رأوا الهلال او اذا لم يروا هلال يكملون ويدعون رمضان ثلاثين فقلت وهذا بالفقه كريم وهذا دلالة على ان ابن عباس لما يستجلب هؤلاء انما من اجل مصلحة كما كان يقيد عكرمه على ماذا -

[00:40:29](#)

على ما ذكر يقيد ابن عباس عكرمة على تعليم الفرائض والقرآن يربطه يقول فقلت اولا تكتفي برؤية معاوية وصيامه يعني لا يكفي رؤية البلد الاخر فقال لا شف حتى اثنان سنميز بين الموقوف والمرفوض - [00:40:51](#) ونعلم بان المرفوع ما رفع للنبي وان الوقوف ما رفع على الصحابي. وان الموقوف فيه فوائد متعددة جدا وقد يأتينا موقوف له حكم اذا دل على امر من الامور فقال لا - [00:41:13](#)

هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هذا اجتهد لابن عباس واجتهد ابن عباس ليس متوقف عن النظر فقط انما على امر النبي صلى الله عليه وسلم فدل على ان له خبرا عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يعني لا نعتمد على رؤية بلد الاسلام انما نعتمد على رؤية بلدنا اغلب الرواية - [00:41:29](#)

هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا اذا رؤية كل بلد مستقلة لكن اذا رآه اصحاب بلد واحد وجب على الجميع الاخذ بهذه الرؤية ثم قال ويصام برؤية عدلين ولو انثى - [00:41:51](#)

ولا يشترط رؤية الليل انما يكتفى برؤية عدل واحد لانها ليست شهادة انما هي رواية فهذا خبر ديني. والخبر الديني يقبل يقبل من الواحد ويقبل من الانثى لوحدها وجاء والمالكية خالفوا في هذا واشتروا ماذا؟ اشتروا اثنتين - [00:42:09](#)

والخبر في هذا هو الذي يقطع النزاع وفي سنن ابي داود من قول عبد الله ابن عمر قال ترى الناس الهلال فرأيت الهلال فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقام النبي وامر الناس بالصيام - [00:42:31](#)

فالنبي هنا اذا قبل خبر عبدالله بن عمر بهذا قال فان صاموا بشهادة واحد ثلاثين يوما فلن يرى الهلال او صاموا لاجل غيم لم يفطروا قضيتين قضية اولى وقضية ثانية مترتبة على قضية سابقة - [00:42:48](#)

قال فان صام شهادة واحد قال يعني افضل ان يصام بشهادة اثنتين ويصام بشهادة واحد لكن لو فرضنا صاموا بالشهادة واحد فلم يرى الهلال يعني اجى ليلة الثلاثين ولم يرى الهلال - [00:43:08](#)

يعني معناه انه ابتدأهم للسحر لم يكن مظبوطا لم يذكروا يعني كم سيصوموا اذا واحد وثلاثين يوم. طبعاً هذا نادر ان يحصل قال اذا صاموا برؤية واحد الصلاة خلاف هذا الصواب خلاف هذا لان الشهر مهما بلغ لا يبلغ واحدا وثلاثين - [00:43:24](#)

والصيام لرؤية واحد يعني هو باعتبار اننا لم يروا الهالبيين ليس باعتبار ان هذا الرأي قد اخطأ بخلاف الاثنين لما يكون الاثنين لن نحفظ نقول بان رؤية الواحد رؤية صحيحة - [00:43:48](#)

وثبت فيها الدليل عن المعصوم صلى الله عليه وسلم فنحن نأخذ بها. ولا نتجاوز ثوب الثلاثين او قال هنا او صاموا لاجل غيم. هو تحدث قال لو افرضنا يوم تسعة وعشرين اي الليلة الثلاثين - [00:44:02](#)

نظرنا في الهلال فلم نرهم بسيف بسبب غيم او قسم صاحب المذهب اللي هو يغلد في هذا الكل وذاني ويقلد ابن عقيل الحنبلي طبعاً لهم يعني لهم مسلماً في سنن ابي داود يقول وكان ابن عمر اذا كان في الجو غيم او قسق صامح - [00:44:18](#)

لان هؤلاء التذلل بهذه الرؤية ونسبت الى الامام احمد وقلنا لن نصح عن احمد كما نخضع على هذا المفلح وشيخ الاسلام ابن تيمية لكن على صاحب قال لو كانت ثمة غيم او غتر قال يصومون يعني اجعلوا الثلاثين من شعبان يصومون - [00:44:36](#)

طبعاً هذا خطأ لأنه أولاً لم يرد في الدليل وهذا أصبح يوم شرك والنبي صلى الله عليه وسلم قد نهى الناس بدليل قول عمار ابن ياسر قال من صام يوم الشيخ فقد عصى أبا القاسم كما أخرجه أبو داود والترمذي وعلقه البخاري - [00:44:52](#)

في صحيحه مجزوماً به وإذا لم يكن أيام الشرك ولم يثبت لدينا أنه من رمضان فهو أيضاً يوم قبل رمضان والنبي قد نهى قال لا تقدموا رمضان صيام يوم أو يومين - [00:45:08](#)

إذا هذا لا يحصى لكن قال لو فرضنا صام صاموا هذا اليوم وصام بعدها ولم يروا الهالين الثلاثين يعني يكمل يصومون ماذا؟ يصومون إحدى وثلاثين لكن هذه نزاعها يحل بالدليل نحن باننا لا نصوم هذا اليوم وإن صيامهم ممنوع لأنه يوم - [00:45:22](#)

ثم قال ومن رأى وحده هلال رمضان ورد قوله أو رأى هلال شوال شف هنا جمع المصنف بين قضيتين مختلفتين قال ممنوع أهلاً لرمضان وحدة رأى الإنسان الهلال ثم ذهب إلى القاضي وشرح له وفصله لكن القاضي لم يقبل قوله أو شك فيه فهذا هل - [00:45:44](#)

يجب عليه هو لذاته أن يصوم أم لا يجوز؟ قال يصوم قال أنه يصوم ولذلك قد يكون الحكم بشيء وفي الباطن الأمر يخالف هذا الشيء ومثله لو أن ثلاثة رأوا امرأة تزني ثم شهدوا عند القاضي ولم يأتوا برابع ما الحكم أنهم يجلدون - [00:46:07](#)

حتى لو علم القاضي بانهم حلى صواب وكذلك أيضاً قال النبي قال أنكم تختصمون إلي فليعل بعضكم أن يكون الحن بحجة من بعض فاقضي له بنحو ما اسمع. فمن قضيت له من حق - [00:46:27](#)

فإنما أخطر له سرعة منهم فالإنسان قد يرى الهلال ويذهب إلى القاضي فلا يقبل لا يقبل فهذا هل يلزمه؟ قال نعم يلزمه الصوم لنفسه هو قال أو رأى هلال الشوال - [00:46:41](#)

صام الناس وهو رأى هلال الشوال والناس لم يحضروا هل يفطر أم لا يفطر؟ قال لا في هذه يحتاق ولا يفطر لورود النفط رافض وفطركم يوم تفطرون. قال يعني احتاضن هذه القضية لا يكون الصحيح أن الإنسان إذا رأى الهلال - [00:46:57](#)

وتأكد من الرؤيا فيجب عليه أن يفطر واحداً كان أو جمعه ثم قال ويلزم الصوم لكل مسلم المسلم يلزمه الصوم وهو البالغ العاقل والصبي الصغير يعني بعد السبع سنين يؤمر بالصيام من أجل أن يتعود على هذا الشيء يتعود على هذا - [00:47:19](#)

وفي حديث الربيع بنت معوذ يعني ذكرت أنها كيف أنهم كانوا يأمررون الصبيان بالصيام الحديث عن الظاهر ليس في هذه الأوراق التي عندي هنا الشاهد يعني نحييه بنت معوذ أنهم كانوا يأمررون الصبيان - [00:47:43](#)

يعني ويعطوك من أغراءات وكنا نعطيهم اللعبة من العهن نعطيهم اللعبة من العلم أي من الصوف يعني حتى تعودوا طبعاً غير المميز لا يأمر بالصلاة غير المميز لا يأمر بالصلاة لماذا؟ لأنه لا يدرك معنى العبادة - [00:48:15](#)

ذات مميز الذي لا يتضرر المميز الذي لا يتضرر بالصيام ويستطيع أن يكون هذا يؤمر بالصيام من أجل هذا من أجل أن يعتاد على هذا الشيء فقال ويلزم الصوم لكل مسلم. أما الكافر - [00:48:35](#)

فهو مأمور بالاسلام ومأمور بالصيام إذا حينما يسلم مأمور بافضل ايمان وهو مظالم باصول الشريعة وبفروع الشريعة وهو محاسب عليها لكنه لود لود صيامه فلا يطول منه. قال تعالى وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم. إلا أنهم كفروا بالله - [00:48:52](#)

فهؤلاء لا تقبلوا وصدقاتهم ولا تقبل ولا يقبلوا الصيام فيطالبون باصل الاسلام فقال هنا ولا يلزم الصوم لكلي ويلزم الصوم لكل مسلم مكلف إذا فلا يجب الصيام على غير المكلف كالصبي - [00:49:15](#)

والمجنون لا يجب عليها الصيام قادر أنه قادر على الصيام مضيق لهذا الصيام لأن هناك تكليف إلا بمقدور ثم قالوا إذا قامت البيئة في أثناء النهار وجب الامساك يعني احنا بسمع النهار والمقامة بين على أن هذا يوم من أيام رمضان قامت البيئة وتأكدنا فيجب علينا أن نمسك نحن لم نصوم ولن نتسحر واكلنا في النهار - [00:49:31](#)

ثم تبين لنا أنه من رمضان نمسك لماذا؟ لأنه شهر الصوم وهو شهر الانفاق. فتمسك ونقضي هذا اليوم قالوا إذا قامت البيئة في أثناء النهار وجب الامساك والقضاء على كل من صار في اثنان أهلاً لوجوبه - [00:49:57](#)

فتاة صغيرة أو صبية صغيرة ثم احتلم في هذا النهار وهو لم يكن قائماً. فإذا هو أدرك جزءاً من النهار وهو ماذا عليه؟ أدرك جزءاً من النهار وهو مكلف فإذا وجب عليه أن يقضي هذا النهار وكذلك الكافر إذا أسلم - [00:50:16](#)

اثناء جزء من النهار مسلما في جزء من النهار فوجب عليه قضاء هذا اليوم قال وكذا حائض نفساء اذا طهرت. كذا حائض ونفساء. اذا طهرت فاذا طبعها هذا عام بالنسبة للحائض والنفساء لحديث عائشة كنا نؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة - [00:50:34](#)

لكن هذا اتى بها للتأكيد حتى يذكر قضيتين مع القضية الثالثة وهي قضية ان الانسان اذا كان عنده عذر فارتفع عنه العذر يعني حتى الانسان لا يحق له ان يسأل الناس - [00:50:57](#)

لكن اذا اصابته قضية فقط او غرب مصبح او تحمله حمالة جاز له ان يسأل الناس لكن اذا زال هذا الامر عاد الامر السابق وهو انه يحرم عليه ان يسأل الناس. فاذا صاحب العذر اذا ذهب عنه هذا العذر فاذا وجب عليه - [00:51:10](#)

اداء الصيام والحائض اصلا حتى لو لم يظهر الا في الليل فاذا حينما تفطر يجب عليها اداء القضاء قال ومسافر قدم مفطرا. فاذا المسافر اذا قدم مصطفى صالح ينبغي عليه الامساك لان هذا الشهر خير ماذا - [00:51:26](#)

شهر الانترنت ثم قال ومن افطر لكبر او مرضا لا يرجى اطعم الكل يوم المسكين هذا الذي لا يستطيع ان يظل لا يستطيع الصيام عن كل يوم مسكين المساكين - [00:51:47](#)

ثم قال ويسن لمريض يظره. يعني هنا يقول المصنف انه يسم للمالية الذي يضره الصيام ان يفطر وهذا غير صحيح لان الذي يضره الصيام يجب عليه ان يفطر اذا كان الصيام يضره - [00:52:02](#)

اما اذا كان مريض ولا يضره الصيام وصام فصيامه صحيح وقد يكون شخص من الشخص كثرت رجله مثلا ويستطيع الصيام لا يتضرر الصيام هذا يجب عليه ان يصوم. الا اذا كان عنده ألم شديد ويحتاج الى علاج وما اشبه ذلك - [00:52:21](#)

فهنا لاجل هذا الامر الاخر فقال المصنف هنا ويسن لمريض يضره يعني يسن له الفطر والصواب يجب عليه الفطر لقوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم وايضا للقاعدة وللحديث النبوي الشريف لا ضرر ولا ضرار - [00:52:38](#)

وان الانسان مستأمن على بدنه وينبغي له ان يختار لنفسه افضل ويثن بمريض يضره وللمسافر يقصر وايضا يعني مسافر سفرا يقصر الصلاة بهم. يعني يجب ان يكون سفر هذا السفر. يقصر الصلاة به من حيث السفر له مسافة - [00:52:55](#)

قال وانما حاضر صوم يوم ثم سافر في اثنائه فله الفطر. وانما حاض صوم يوم ثم سافر في اثنان. الانسان لم يكن ببالة انه يسافر ثم في العاشرة صباحا او بعد صلاة الظهر - [00:53:19](#)

سافر سافر من هنا الى بغداد يحق له ان يفطر. ويحق له ان يبقى صائما. والى قوله على الصيام فالصيام افضل كما قال تعالى وان تصوموا خير لكم وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قام في السفر افضل في السفر. وثبت ان الصحابة بعضهم كانوا يصومون في السفر وبعضهم كان يفطر في السفر فما كان يعيبه احدهم على - [00:53:34](#)

احد اما من الزم الناس الفطر في هذا فقد شدد في دين الله تعالى اما قوله صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر فهذا على من تأبى. لان هذا الحديث له سبب. فالنبي صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة - [00:53:56](#)

الى مكة فاتحا في رمضان قائمة فلما بلغ ترارع الغنيم وشق على الناس ووجد افطر وامر الناس بالحفر فلما رأى بعضهم بقي صائما واذا الصوم قال ليس من البر الصيام في السفر. نعم. هذا عام مخصوص هذا الحديث - [00:54:13](#)

هو هذا عام اريد به الخصوص وهذا الحديث عام اريد به خصوصا ان العام الله قال وان تصوموا خير لكم. نعم فقال هنا خوفا على انفسهما قذاته فقط. نعم. قال وان نوى حاضر صوم يوم ثم سافر في اثنائه فله الفطر. قال وان - [00:54:36](#)

اصدرت حامل الامر لدينا حامل ولدينا مرضى وان افطل الحامل او مرطع خوفا على انفسهما قظتاه فقط اذا هي خافت على نفسها فهي باعتبار فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام قبل. قال هنا الذي خافت على نفسها انما علامة - [00:54:56](#)

فهي مريضة فهذه فعدة من ايام اخر بنص الآية يجب عليها القضاء فقط لكن عدنا حالات قد الانسان يخاف على نفسه وعلى الجنين. واحيانا قد تخاف على الرضيع وتخاف على الجنين. ولا تخاف على نسلها - [00:55:20](#)

فقالوا وان افطرت حامل او مرضع خوفا على انفسهما قابتاه فقط وعلى ولديهما واطعمك لكل يوم مسكينا هاي باعتبار ان الانسان يعني اصبح مطيع يعني من قال بهذا هم جمهور اهل العلم - [00:55:38](#)

واخذوا بالآية وعلى الذين يطيقونهم فدية طعام مسكين فمعنى الآية ان الانسان اذا كان يعني يثقله الصيام ويؤذيه غاية الاذى فهذا هو الذي يستحق معنى الآية لكن بعضهم فسر انه يضيق الصيام لكنه افطر لامر اخر اجنبي كالمرء والمرضع والحامل - [00:55:59](#)

فقال اصل مستطيعا وافطرت فوجب عليها دفع الفدية اذا هكذا قالوا وان افطرت حامل او مرضع خوفا على انفسهم انقذتاه فقط وعلى ولديهما واطعمتا لكل يوم مسكينا ثم قال ومن نوى الصوم شيخ اسمه اشخاص نوى الصوم - [00:56:24](#)

ثم جلنا اصابه الجنون في اثناء قيامه او اغمي عليه جميع النهار جميع النهار وليس جزء من النهار ولم يفق جزءا منه يعني مر عليه وقت الصيام من الفجر وحتى غروب الشمس - [00:56:46](#)

قال لن يصح صومه لماذا؟ لانها عبادة والعبادة تحتاج الى نية وهذا لم تتحقق له نية في العبادة في وقت الصيام فهذا اصبح بلان يعني قال لا انا جميع النهار. الفقهاء ان شيخ الاسلام جميع وقت النهار من صلاة الفجر وحتى غروب الشمس. هل يصح صومه ام لا يصح صومه؟ اختلف فيها - [00:57:00](#)

الفقهاء وابن قدامة قال ان النوم لجميع النهار او لجزء من النهار لا يضر الصيام لكن هو من الذي يضم قضية الصلاة فيما يتعلق بالصلاة ثم قال ويلزم المغمى عليه القضاء فقط. شخص اغمي عليه هذا النهار ولم يتب. ماذا يجب عليه؟ انما يجب عليه في القضاء فقط - [00:57:23](#)

ثم قال ويجب تعيين النية من الليل لصوم كل يوم واجب لانها عبادة والعبادة تحتاج الى نية ولا يتحقق هذا الا ان ينوي في الليل لكن متى يعني هل يحق له ان ينوي بعد المغرب ان تكون النية بعد منتصف الليل - [00:57:49](#)

على قولين في اهل العلم وهل تكفي نية واحدة قبل رمضان لجميع الليالي ايضا هذا قول جماعة من اهل العلم فقال ويجب تعيين النية من الليل لصوم كل يوم واجب - [00:58:07](#)

هذا يشمل الكفارات ويشمل القضاء ويدخل فيه شهر رمضان اصاله اما قضية النفل فصار من نفي الله النفل لا يفترض له هذا ويحق له ان ينشئ النية اذا لم يأكل شيء او يشرب شيء - [00:58:20](#)

او يأتي ما يخالف الصائم الى يعني قبل الزواج ويجب تعيين النية من الليل صوم كل يوم واجب لا نية فرضية لا نية فرضها يعني ينوي نية الصيام فهو يصح النفل بنية من النهار. اما فيما يتعلق بالفرط اما في النفل يحق له ان ينشئ النية بعد دخول - [00:58:36](#)

الفجر ولا يكثر ان يكون من الليل قبل زوجته شريط قبل زوال الشرك يعني قبل دخول الوقت قبل الدخول وخذهم وبعده ايضا بعض الناس توسع الى انه يحق له ان يأتي ابني حتى ولو كان بعد الزوال - [00:59:05](#)

قال ولو نوى ان كان غدا من رمضان فهو فرضي لم يجده يعني تياخذ من اشخاص صار لديه غيم او غتر او انه لن ينظر وقال ساصوم غدا ان كان من رمضان فهو من رمضان وان كان - [00:59:23](#)

من آآ شعبان فهو نفل فهذا لا يصح لتردد نيته لان نيته غير ثابتة ثم قال ومن نوى الافطار افطر. يعني لو فرضنا ان الانسان نوى الافطار خلاص لان الصوم يحتاج الى نية - [00:59:38](#)

لان الصوم يحتاج الى نية وهذا قد فضح الصيام بالنية. وهذه - [00:59:54](#)